

تفسير ابن كثير

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ

وقوله : (إنما المؤمنون) أي : إنما المؤمنون الكامل (الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا) أي : لم يشكوا ولا تزلزلوا ، بل ثبتوا على حال واحدة ، وهي التصديق المحض ، (وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله) أي : وبذلوا مهجهم ونفائس أموالهم في طاعة الله ورضوانه ، (أولئك هم الصادقون) أي : في قولهم إذا قالوا : " إنهم مؤمنون " ، لا كـبعض الأعراب الذين ليس معهم من الدين إلا الكلمة الظاهرة . وقال الإمام أحمد : حدثنا يحيى بن غيلان ، حدثنا رشدين ، حدثني عمرو بن الحارث ، عن أبي السمح ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد قال : إن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : " المؤمنون في الدنيا على ثلاثة أجزاء : [الذين] آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله . والذي يأمنه الناس على أموالهم وأنفسهم . ثم الذي إذا أشرف على طمع تركه الله عز وجل " .